

مركز تعريب العلوم الصحية



مبادئ نقص الخصوبة

تأليف

د. بيتربرود و أليسون تايلور

ترجمة

د. وائل محمد صبح و د. إسلام أحمد حسن



سلسلة المناهج الطبية العربية



مركز تعريب العلوم الصحية

ACMLS - الكويت



مبادئ نقص الخصوبة

تأليف

د. بيتربروود و د. أليسون تايلور

ترجمة

د. وائل محمد صبح و د. إسلام أحمد حسن

سلسلة المناهج الطبية العربية

تقديم الأئمة العام

أدركت مهنة الطب الحاجة الملحة لكلا الزوجين للأطفال وضرورة توفر الخبرات اللازمة لمساعدتهما. فاهتمت بدراسة الإخصاب وكيفية حدوثه.

وفي السنوات الأخيرة تطورت الدراسات التي تناولت الإخصاب وكيفية حدوثه تطورا كبيرا، إذ تطور العلم الذي يبحث في تشخيص أمراض الجهاز التناسلي والأمراض التي تسبب نقص الخصوبة، كما تطورت أيضا التقنيات التي تساعد في تشخيص وعلاج نقص الخصوبة مثل تنظير البطن والرحم واستعمال أجهزة الصدى، كما تطورت علاجات نقص الخصوبة مثل أدوية تحريض الإباضة، وأسهمت الجراحة المجهرية في علاج حالات كثيرة، وأخيرا بزغ فجر الإخصاب المساعد الذي قفز قفزات سريعة وحقق ما كان يعتقد أنه معجزة.

ويهدف الكتاب الذي بين أيدينا إلى تقديم معلومات حديثة ومبسطة عن هذا العلم المتجدد.

وهو مقسم إلى ثلاثة عشر فصلا تتضمن كافة ما يتعلق بفيزيولوجية وأمراض السبيل التناسلي سواء الذكري أو الأنثوي. فيتحدث الفصل الأول عن حجم مشكلة نقص الخصوبة، أما الفصل الثاني فيتناول كيفية وضع التشخيص للحالة، ويتحدث الفصل الثالث عن حالة اللاإباضة، ويتحدث الفصل الرابع عن دور البوق في عملية الإخصاب والمشاكل التي تحدث له، أما الفصل الخامس فيتناول ضعف الخصوبة الذكرية وأسبابها وطرق علاجها، ويتحدث الفصل السادس عن العقم غير المفسر والانتباذ البطاني الرحمي والأورام الليفية، ويتناول الفصل السابع والثامن والتاسع الحمل المساعد فيتناول المبادئ العامة له والإخصاب في المختبر وحقن النطف داخل الهيولي، وأخيرا يتحدث عن مشكلات الحمل المساعد، كما يتناول الكتاب الحمل المساعد من الناحية القانونية، وأخيرا يتناول الكتاب النصح والعقم المقاوم للعلاج وتطورات واستخدامات تكنولوجيا الحمل المساعد.

ونأمل أن يحقق هذا الكتاب هدفه، وأن يكون مفيدا لكل من طالب الطب أثناء دراسته وكذلك للأطباء المقيمين، وأن يكون لبنة في صرح تعريب التعليم الطبي.

والله ولي التوفيق،،

الدكتور عبد الرحمن عبد الله العوضي

الأمين العام

تقديم الأمين العام المساعد

تم تناول موضوع تعريب العلوم عامة، والعلوم الصحية خاصة، في العديد من الندوات والمؤتمرات في معظم البلدان العربية، لكن هذا الموضوع هو من الأهمية بمكان حتى إن ملل الإعادة منه لا ينبغي أن يمنعنا من تكرار الحديث فيه؛ وإذا كانت مقولة العديد من فلاسفة التربية وعلم النفس التربوي في أن المعلومات التي يكتسبها الإنسان، في سنواته الأولى الأربع بصفة خاصة، تؤلف كتلة الاستيعاب التي تكون قد نشأت قبل دخوله المدرسة، وأن تعلم أية معلومة لاحقاً لا بد أن تتمثله كتلة الاستيعاب تلك تفهماً وقبولاً، فتتنامي بها، إذا كانت هذه المقولة صحيحة، فإن مقولة «اللغة هي الفكر وأدواته» صحيحة أيضاً.

وهذا يفسر كون أن يتعلم الإنسان الأساسيات العلمية والرياضية وسواها بلغته الأم أمراً بديهياً عند جميع الناس في كل أنحاء العالم إلا في مختلف أرجاء العالم العربي؛ ففي بلادنا لا يزال موضوع تعليم العلوم بغير العربية مجال أخذ ورد، ونقاش يصل أحياناً إلى حد المشاقة - حتى لنرى أنه كلما قاربت حركات التعريب النجاح أو كادت سرعان ما تنشط حركات التعريب في الانقضاض عليها وعرقلتها أو حتى إجهاضها. والأمثلة على ذلك في مشرق العالم العربي ومغربه غير خافية عن الجميع، وكأن ذلك يذكرنا بالحروب المعلنة وغير المعلنة التي كانت تشن على اللغة العربية من قبل سياسات التجهيل والاستعمار والانتداب.

لقد كان المستعمرون يرون في اللغة العربية، لغة الدين والتراث والتاريخ المشترك، عامل توحيد في الوطن العربي يقض مضاجعهم، فبذلوا ما في وسعهم لمحاربة هذا العنصر بشتى الطرق - مستغلين خلافاتنا، ولا ننكر أنهم حققوا الكثير من مبتغاهم حين أفتوا، ونفذوا فتواهم كرهاً، بعدم صلاحية اللغة العربية لأن تكون لغة العلم والحضارة التقنية المعاصرة، وقرنوا هذه مع المكانة الاجتماعية وإمكانات الرفاه باللغة الأجنبية. واستطاعوا بفعل الحملات النفسية وطول الممارسة أن يؤصلوا فينا مركب النقص لتقبل هذا الواقع الشاذ كأمر طبيعي بقوة الاستمرار.

لقد آن الأوان لأن نتخلص من تلك التبعيات ومركبات النقص هذه، لنعمل معا لكي تستعيد اللغة العربية مكانتها كلغة للعلم والتعليم.

والله ولي التوفيق،،

الدكتور يعقوب أحمد الشراح

الأمين العام المساعد

المؤلفان

* د. د. بيتر برود

- أستاذ ورئيس قسم صحة المرأة، مستشفى جاي، ومستشفى كينج، وكلية طب سانت توماس، لندن.
- استشاري وحدة المساعدة على الإنجاب في مستشفى جاي، وكينج، وسانت توماس، لندن ورئيس الأطباء الإكلينكيين للتشخيص الجيني السابق للأنغراس (PGD) وعضو برنامج منظمة الإخصاب البشري وعلم الأجنة.

* د. أليسون تايلور

- استشارية أمراض النساء واختصاصي طب الإنجاب ورئيسة الأطباء الإكلينكيين لوحدة المساعدة على الإنجاب في مستشفى جاي وسانت توماس، لندن.

المترجمون

* الدكتور وائل محمد صبح

- سوري الجنسية
- حاصل على الماجستير في أمراض النساء والتوليد
- يعمل كاختصاصي لأمراض النساء والتوليد بوزارة الصحة - دولة الكويت

* الدكتور إسلام أحمد حسن

- مصري الجنسية
- حاصل على الماجستير في أمراض النساء والتوليد
- يعمل كاختصاصي لأمراض النساء والتوليد بوزارة الصحة - جمهورية مصر العربية

ACMLS

ARAB

CENTER

FOR

AUTHORSHIP

AND

TRANSLATION

OF

HEALTH

SCIENCE

المحتويات

ج	- تقديم الأمين العام	1
هـ	- تقديم الأمين العام المساعد	2
ز	- المؤلفان	3
ط	- المترجمان	4
1	1 - حجم المشكلة	4
4	2 - وضع التشخيص	8
8	3 - اللا إباضة	12
12	4 - ضعف الخصوبة البوقي	16
16	5 - ضعف الخصوبة الذكرية	20
20	6 - العقم غير المُفسَّر، الانتباز البطاني الرحمي، والأورام الليفية	24
24	7 - الحمل المُساعد I - مبادئ عامة	27
27	8 - الحمل المُساعد II - الإخصاب في المختبر وحقن النطاف داخل الهيولى	31
31	9 - الحمل المُساعد III - مشكلات الحمل المساعد	35
35	10 - الحمل المساعد والقانون في المملكة المتحدة	39
39	11 - النصح	42
42	12 - العقم المعنّد (المقاوم للعلاج)	45
45	13 - تطورات واستخدامات أخرى لتقنيات الحمل المساعد	